

تمرين الطلاب

في صناعة الإعراب

للعلامة المحدث المؤرخ محمد راغب الطباخ

(١٢٩٣هـ - ١٣٧٠هـ)

رحمه الله

أخرجه واعتنى به

الدكتور محيي الدين بن محمد عوامة

دار المنهاج

دار اليسر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، الرحمنِ الرحيم، وأفضلُ الصلاةِ وأتمُّ التسليم، على سيدنا محمد سيدِ الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه رسالة وجيزةٌ بصفحاتها، عاليةٌ بمضمونها، خطَّها يَرَاعُ عالمٍ مطلع، أديبٍ محدثٍ مؤرخ، جمع بين علوم، وشاركَ بعدة فنون، سبَقَ أبناءَ عصرهِ نظراً، وتميَّز عليهم سَعَةً وفكراً، ألا وهو فضيلةُ العلامةِ الكبير محمد راغب الطباخ الحلبي (١٢٩٣ ـ ١٣٧٠) رحمه الله تعالى.

خطَّها فضيلته: بأسلوبٍ سهلٍ متين، واضحِ العبارة، ظاهرِ الإشارة، متسلسلةً أفكارُه، متتاليةً تفريعاته، ممثِّلاً لكل ما يُورِد، معرِباً لكل ما يستشهد، فيتعلمُ منها المبتَدىء عِلماً، ويتدربُ عليها الطالبُ عملاً، وهذا هو الأسلوبُ العلميُّ العمليُّ الناجح.

وجدتُ هذه الرسالةَ المباركة: بخزانةِ والدي العامرة،

حفظهُ الله وحفظَها، ونفعَ به وبها...

وجدتها بعد تصبّرٍ واصطبار: نحيلةَ الأركان، منهدّةَ البنيان، متآكلةَ الأطراف...

تشكونا للزمانِ، وتشكو لنا الزمان...

تشكو أبناءَ جلدتها، وطلبةَ بلدتها، ومتكلمي لغتها...

شدَّني عنوانُها، وأعجبني استيعاب مهمّاتِها، فملأتْ قلبي حبّاً...

ذكّرني اسمُ كاتبها مشايخي - فهو شيخهم - فأثارَ حفيظتي، وأياماً معهم خوالي، فملأتْ قلبي شذاً...

لَمحْتُ من طرفٍ خَفيّ: اسمَ مطبعتِها، واسمَ مدينتها - مدينتي حلب - فدمعتْ عيني، ودعوتُ الله لها أن يُفرِّج عنها، فملأتْ قلبي أسى...

وبعد ثانية :

فلما وجدتُ الرسالةَ وفائدتَها، واستيعابَ مهماتها وسلاستِها: أحببتُ أن أشرُف بخدمتها، إحياءً لها، ووفاءً لمؤلفها، أشرُف بخدمة نصّها، خدمةً فنية، من ضبطٍ لشكلٍ، وتفقيرٍ لجملٍ، تناسبُ العصر، وتماشي الوقت، مع إعرابِ

ما لم يُعرب، وتوضيحِ ما رأيت أنه مُغلق، ناظراً بعين الاعتبار: لمن كُتبتْ له، ووضعتْ من أجلِه، فتبسطتُ في الأسلوب، وتوسعتُ في الإعراب، راجياً الإفادة، وداعياً بالاستزادة، بادئاً بترجمةٍ موجزة لمصنفها، مبتهلاً له ولمشايخي، بالرحمةِ والغفران، والرضا من الله تعالى والرضوان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبهِ وسلَّم.

وكتبه

المدينة المنورة ١٤٣٧/٥/٨هـ محيي الدين بن محمد عوامة

الترجمة الموجزة للمؤلف[1]

---

(١) ينظر لمن أراد التوسع في ترجمة فضيلة الشيخ محمد راغب الطباخ: ما كتبه عنه ابنه الكريم سعادة الأستاذ محمد يحيى الطباخ حفظه الله تعالى في مقدمة «الأنوار الجلية» الذي صدر بتحقيق العلامة الكبير الدكتور عبد الستار أبو غدة، والأستاذ محمد إبراهيم الحسين، طبع دار البشائر الإسلامية، عام ١٤٣٢.

وما كتبه الأستاذ محمد كمال في مقدمة كتاب «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء».

وقد كتب عنه الإمام الكوثري مقالاً بعد وفاته، طُبِع ضمن «المقالات»، سماه فيه: فقيد العلم والدين العلامة محمد راغب الطباخ الحلبي، ينظر صفحة ٥٠٤.

كما ينظر مقال الأستاذ محمد عبد الغني حسن في مجلة «الرسالة» تحت عنوان: «مع الراحلين الشيخ محمد راغب الحلبي» العدد ٩٥٢.

ولفضيلة الأستاذ الدكتور محمد رواس قلعه جي رحمه الله مقال ماتع في كتابه «حديث الروح» فينظر فيه ٢: ٨٧، طبع دار الكوثر، الرياض، ١٤٠٩.

ونحن بانتظارِ لما وعد به الأستاذ الكريم فضيلة الشيخ مَجدْ مكي
=

هو العلامةُ المؤرخ، الأديبُ المحدِّث محمد راغبْ بن محمود بنِ هاشم الطَّباخ، الحلبيُّ مولداً ومنشأ ووفاة.

ولد في الثامنِ عشرَ من شهرِ ذيَ الحجّة الحرام أواخر سنة ١٢٩٣هـ، من عائلةٍ جمعتْ بين العلم والتجارة، بين الدِّين والدنيا.

توجَّه الشيخُ منذ نُعومةِ أظفاره إلى قراءة القرآن الكريم وتلاوته، فأتمَّه في الثامنة من عُمره، ثم توجَّه بعده إلى تعلمِ أُصول الكتابةِ والخط.

بدأ الشيخُ رحمه الله تعالى بطلب العلمِ الشرعي الشريف سنة ١٣٠٨هـ، فتوجه إلى المدرسة الشَعْبانيَّة، التي كانت

حفظه الله تعالى من إخراج الترجمة الموسعة التي كتبها فضيلة الشيخ محمد راغب الطباخ نفسُه عن نفسِه بطلب من الأستاذ الكبير محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، يقول الشيخ مجد مكي في «مقالات العلامة المؤرخ المحدث محمد راغب الطباخ» ١ : ٤٨ : «وهذه الترجمة الواسعة: حققتها وعلقت عليها تعليقات ضافية، وألحقت بها فصلاً في وفاته ومراثيه، والكلمات التي قيلت فيه، كما ألحقت فصلاً آخر في شيوخه بالإجازة، وسيصدر هذا الكتاب قريباً بعون الله».

تُسمى آنذاك: أزهرُ حلب، فبدأ بحفظ المتونِ العِلمية شيئاً فشيئاً، حتى فتحَ الله عليه بما فتح، وذلك بدعاء والدته له عند البيت المعظَّم في سفرها إليه غُرَّة رمضان من عام ١٣٠٩هـ.

عُرف الشيخ رحمه الله بخصالٍ حميدة، واشتهر بمزايا عديدة، علميةٍ وفكرية، أحبَّه لأجلها شبابُ وقته، وطلبةُ عصره، ومثقفي زمانه.

عُرف عنه سعةُ الاطلاع، وتنوعُ الثقافة، ورسوخُ القدم، ورحابةُ الصدر، لأنه كان محباً للكتاب، شغوفاً بالمطالعة، مولَعاً بالعلم، يجالسُ العلماء، ويخالطُ الكبراء، على اختلاف المنهج، وبُعدِ التوجه، وتنوعِ الثقافة، بل اختلاف الدِّيانة، لأن العلمَ كان مقصدَه، والفائدةُ حجَّه ومطلبه، يلتقطُها عند من وجدها، ويتصيَّدُها أينما لمحها، يردد دائماً: الحكمة ضالة المؤمن.

قد اشتهرَ الشيخ رحمه الله تعالى باستغلاله للوقت، واستفادتهِ من الزمن، ومحاسبتهِ للنفس، فلا يضيِّعُ لحظةً من عمره، ولا يأسفُ على ساعة من دهره[1]، حتى في أحلَكِ

(١) وقد أذكرتني هذه المناسبة: مقولة شيخنا وشيخ مشايخنا،
=

ظروفه وأشدِّها، وأصعبِها عليه وأقساها.

حكى سيدي العلامة الوالد حفظه الله تعالى في كتابه الأساس «معالم إرشادية»[١] عن جدي رحمه الله تعالى: أن الشيخَ الطباخ رحمه الله تعالى لما توفي ولدُه الأكبر ـ واسمه أيضاً محمد ـ وكان هو القائمَ بأعمال والده في مطبعته، جاء الشيخُ في اليومِ الثاني إلى درسه في المدرسة الخُسْرَوِيَّة، فعجِبَ الطلبة من حضوره، وتهامسوا فيما بينهم، ثم صارحوا الشيخ باستغرابهم حضورَه، وقد دَفن ولده الكبير البارحة، فقال لهم الشيخ المربي الجليل: خسِرنا الولدَ، أفنخسرُ بركةَ العلم أيضاً.

ومن قصصِ استغلاله للوقت وحبِّه للعلم ما يحكيه ولده

العلامة الكبير، فضيلة الشيخ أحمد القلاش رحمه الله تعالى لسيدي الوالد حفظه الله تعالى حيث قال له مرة: أنا لا آسف على ساعة من عمري.

وهكذا كان مشايخنا رحمهم الله تعالى في لحظات حياتهم يحاسبون أنفسهم، ويراقبون أنفاسهم.

(١) صفحة ١٤٤.

الأستاذ محمد يحيى الطباخ عنه، فيقول: «يسهرُ الليل ومصباحُه لمبةُ الكَازِ، والكتابُ بين يديه، يستيقظُ فجراً، وبعد أداءِ مناسِكهِ وشربِ القهوة يَحِنُّ إلى وليده الكتاب، كالظامئِ أبداً، لا يزيدُه وردُه إلا عطشاً، قارئاً ومصحّحاً ومقارناً، تسجيلاتُه على هوامشِ كتب مكتبته تشهدُ بالمعرفة الموسوعيَّة، لم ينقطعْ عن المطالعة والكتابة إلا قُبيل وفاته بأسبوعٍ رحمه الله»[1].

بل يحكي أيضاً: أنه في أثناءِ مرضه الذي توفي به، جَلَب له شيخنا العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة رحمهما الله تعالى كتاب «فيض القدير» للمُناوي، من مصر، وكان في ستة أجزاء، فتلقَفَها شيخُه الطباخ من يده، وأتمَّ مطالعةَ أربعةِ أجزاء، واضعاً لها فِهرساً في كُنَّاشة صغيرة، ولم يُكمِل بقيَّتها لأنه توفي رحمه الله تعالى[2].

وحكى أيضاً تلميذُه الدكتور محمد رواس قلعه جي رحمهما الله تعالى قال: «دخلت على الشيخ في اليوم الذي

---

(١) «الأنوار الجلية» صفحة ٢٠.

(٢) ينظر المصدر السابق صفحة ٢١.

توفيَ فيه، وقد أحيط بالحشايا، فرأيتُه وقد ثقُل لسانه، وتهدَّلتْ جفونه، حتى لا يقوى على فتح عينيه إلا بصعوبة، والنظاراتُ المكبِّرة على عيونه، والكتاب في يده يقرأ فيه سطراً أو سطوراً، فيأخذُ منه التعبُ مأخذاً، ويضعفُ عن المقاومة، فيُسنِد رأسه هُنَيهة، ثم يعودُ إلى القراءة ثانية، فقلت: يا أستاذ لو تركتَ القراءةَ الآن، وأرحْتَ نفسَك لكان أحسن، فإنك تعاني شدَّة، فردَّ عليَّ بكلام لم أستطع أن أفهمَه بتفاصيله، لما في لسانه من الثِّقل، ولكني فهمتُ منه أن هناك مسألة، ولا يريد أن يموتَ قبل أن يطَّلع على ما قيل فيها، فذرفتْ عيناي الدمعَ، وقلت له: إن كانت هذه رغبتُك: فاسمح لي أن أقرأ لك، وأخذتُ الكتاب من يده، وشَرعتُ بالقراءة... ورفعتُ نظري إليه، فإذا هو مُسندُ الرأس، مُغمضُ العينين، فظننتُ أنه يسمعني، وتابعت قراءتي... فدخلَ ابنُه ووجد أباه في غيبوبة، فرجاني أن أغادرَ الغرفة فغادرتُها، وما هي إلا ساعةٌ حتى بلغني نبأُ وفاته»[١].

وهكذا كان الشيخ ذا همَّة عالية، لا يعرفُ الكلَل، ولا

---

(١) «حديث الروح» ٢: ٩٠.

يخاويه الملَل، شُعلة نشاطٍ حتى في مرضه، مُفيداً ومستفيداً وهو على فراشِ موته.

ومن مزايا الشيخِ العظيمة: تسهيلُه للعلوم، وتبسيطُه للفنون، حتى يستوعبَ الطالبُ، ويفهمَ الدارسُ، حكى لي شيخُنا العلامةُ الشيخ محمود مِيْرة حفظه الله تعالى: أن الشيخَ الطباخ كان يدرسهُم مادة العَروض، يدرسهُم إياها بروحِ الشباب، فكان يُنشد التفعيلات على الحَركَة، فترسخُ في ذهنِ الطالب، فمثلاً في بحر الرَمَل: كان يُنشدُ تفعيلاتِه على وَقَعَات سَيْرِ الجُنْدِ، فيحفظُ الطالبُ الوزنَ والحركة ولا ينساهما، مع التنبيه أن الشيخَ رحمه الله كان إذ ذاك في أواخر عُمُره.

وهكذا كان الشيخُ في جميع دروسه وتدريسه، يحاولُ إيصال المعلومة، بأيِّ عبارةٍ أو إشارة، حبّاً في الطالبِ، وحرصاً على فائدته.

لقد اشتهرَ الشيخ رحمه الله تعالى بحبِّه لعلم الحديثِ روايةً ودرايةً، حفظاً وتحفيظاً، خدمةً وتحقيقاً، وهو في هذا متفردٌ بين علماء بلدته، حيث كان الغالبَ عليهم: الفقهُ الأصول، والعقيدةُ والكلام، واللغةُ بفنونها والتصوف، فكان ـ رحمه الله ـ يَغرسُ هذا العلمَ بين طلبته، ويُحببه إلى

تلامذته، فيتابعُهم ويتعهدُهم، محفزاً تارة ومشجعاً أخرى، حتى أنتج غرسُه، وأينعت أشجارُه، وكان من أعظم غِراسه، وأطايب ثماره: العَلَمين الكبيرين والإمامين الشهيرين فضيلةِ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة وفضيلةِ الشيخ عبد الله سراج الدين رحمهم الله تعالى جميعاً.

سمعت سيدي العلامة الوالد حفظه الله تعالى يحكي عن شيخهِ وعُمدتِه الشيخ عبد الله سراج الدين: أن الشيخ الطباخ هو صاحبُ الفضلِ عليه في توجّهِهِ إلى حفظ الحديث النبوي الشريف، وحكى لي سيدي الوالد:

أنّ الكتابَ المقَّرر في مادة الحديث الشريف للسنة الثانية في المدرسة الخُسْرَوية: هو كتاب «الشمائل» للإمام الترمذي رحمه الله تعالى، وكان أستاذَ المادة هو العلامةُ الشيخ محمد راغب الطباخ، ومما رواه الإمام الترمذي في هذا الكتاب: «حديثُ أمِّ زرع»، وهو حديثٌ طويل، فيه كلماتٌ غريبةٌ كثيرة، وكان الشيخ الطباخ يحضّ طلابَه على حفظِ هذا الحديث، على صعوبتِه عليهم، فحفظه سيدي الشيخ عبد الله بتمامه، وبدقة ضبطِ كلماته، مع تفسيرِ غريبها، وكان المعتاد: أن يكون اختبارُ هذه المادة تحريرياً وشفهياً، وفي الاختبار

الشفهي يحضرُ لَجنة من الأساتذة مع شيخِ المادة، ودخلَ سيدي الشيخ عبد الله الاختبار، فطلبَ الأستاذُ الطباخ من شيخنا أن يسمعَهم حديث أم زرع، وكان شيخُنا في يَفَاعة عمره، واللجَنَةُ الفاحصةُ من كبارِ السنِّ والفضل، فابتدر الشيخُ في إلقاءِ الحديث دون تردد، ووَجْهُ الأستاذ الطباخ يتهلَّلُ فرحاً وسروراً، فطلب من سيدي الشيخ أن يسمعَهم غريبه وشرحه، فانطلق سيدي الشيخ كذلك بإتقانٍ ودقة، ولم تكن حَدَاثة سنِّهِ عائقاً أمامهم، فازداد الشيخُ الطباخ رحمه الله فرحاً وابتهاجاً، وقام وقد جَمَعَ عليه أطرافَ جُبَّته من خلف، يمشي في قاعةِ الاختبار، وكانت تلك عادةُ الشيخِ إذا فرحَ وطرِب رحمه الله تعالى.

حتى إذا أتمَّ سيدي الشيخُ القراءةَ، انطلقت ألسنةُ الشيوخ عليه بالثناءِ والدعاء، وكذلك أستاذُه الشيخ الطباخ رحمهم الله جميعاً[1].

---

(١) وهذه الحادثة كانت في أيام الاختبارات كما تقدم ذكره، وهي قصة أخرى غير التي ذكرها الأستاذ الكريم الشيخ الدكتور محيي الدين ابن مولانا الشيخ عبد الله، فإنه ذكر هذه الحادثة في مسابقة حصلت بين =

وكان هذا الموقفُ ـ وما سبقه في أيام الدراسة ـ سبباً لتشجيع الأستاذِ الشيخ الطباخ لسيدي الشيخ عبد الله سراج الدين على حفظِ الحديث الشريف، ومتابعتِه له، وكان من توفيق الله تعالى لسيدي الشيخ: أن شَرَح الله صدره لذلك، فكان ينتهزُ أيامَ الإجازة الدراسية، أثناءَ الدراسة، أو أيامَ الإجازة الصيفية، ليملأَها بحفظ الحديث الشريف، وكان أولَ ما توجه إليه: حفظُ كتاب «تيسيرِ الوصول» لابن الديّبعِ الشيباني رحمه الله، ثمَّ، وثمَّ، إلى أن كان رحمه الله واحداً من العلماء المعدودينَ بين حفّاظِ سنّة النبي صلى الله عليه وسلم، رحمهم الله جميعاً، وجعل لهم الخلفَ الصالحَ في ذويهم وتلامذتهم.

وهذا درسٌ عظيم في رعاية الأستاذِ للنابهينَ من طلابه، ينبغي أن يُقتدى به، ولم يكن سيدي الشيخُ عبد الله ينسى هذا

المتفوقين، وفيها: أن الشيخ الطباخ حمل عمامته من على رأسه وألبسها لشيخنا فرحاً به رحمهما الله تعالى.

ينظر «إتحاف المحبين بذكر مناقب الإمام الشيخ عبد الله سراج الدين» ١ : ٤٦.

الفضلَ لشيخه أبداً، رحمهما الله تعالى.

بل كان الشيخُ الطباخ رحمه الله تعالى يُري طلبتَه فيه: ما يطلبُه هو منهم، فيكونُ تشجيعُه لهم بحاله وقاله.

ذكر لي شيخنا الشيخ محمود ميرة حفظه الله: أنَّ الشيخ الطباخ كان له واجبٌ يوميٌّ من حفظ الأحاديث الشريفة، وهذا أمر معروفٌ عنه، مشهودٌ له بكثرة استشهاداته للحديث النبوي في دروسه، وهذا هو التشجيعُ بالحال قبل القال، تشجيعٌ عملي من شيخٍ كبير أمام طلبةٍ ناشئة صغار.

أما شيخنا فضيلةُ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى: فقد ذكرَ لي حضرةُ سيدي الوالد أيضاً عن شيخه الأجلّ: أنه رحمه الله كان يذهبُ إلى شيخه الشيخِ الطباخ ويقرأُ عليه مقدمةَ ابن الصلاح مع شرح الإمام العراقي: التقييد والإيضاح، ولكنَّه لمّا لم يكن هناك طلبةٌ مهتمون بهذا العلم في تلك الآونة والديار: كان شيخنا وحيداً في درسِه مع شيخه، فكان يأخذُ معه أحياناً أحد زميليه: الشيخ باسم عجم، أو الشيخ (الطبيب فيما بعد) ناظم النسيمي رحمهم الله

تعالى، وذلك كي ينشطَ الشيخُ الطباخ أكثرَ في درسه، ويستمرَّ عطاؤه لتلميذه[١].

ومعلوم أيضاً أن فضيلة الشيخ عبد الفتاح قرأ على شيخه «الموضوعات الكبرى» للعلامة علي القاري، كما ذكَرَ ذلك شيخنا في مقدمتهِ لكتاب «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع»[٢].

وشيخنا رحمه الله متعلقٌ بشيخه، محبٌّ له، متأثرٌ به، فبصماتُه عليه واضحة، وأفكارُه فيه بارزة، ولهذا كَتَبَ شيخنا ـ أيام حلب ـ عن شيخه ترجمةً من ستةَ عشرَ صفحة، ولكنها ضمن مكتبة شيخنا في حلب، ذهبتْ فيما ذهب، كما أخبرني بذلك شيخُنا الشيخ محمود ميرة حفظه الله تعالى.

عدا عن أن شيخَنا بدأ بدايةً أوليةً باستدراكٍ وتذييلٍ على كتاب شيخه «إعلام النبلاء»، وأيضاً كان هذا المشروعُ أيامَ

---

(١) ونسخة الشيخ باسم عجم التي قرأها على الشيخ راغب الطباخ وعليها تعليقات الشيخ الطباخ رحمهما الله تعالى، : هي النسخة التي قرأها سيدي الوالد من هذا الكتاب أيام طلبه.

(٢) صفحة ١٢.

كان شيخنا في حلب الشهباء، وقد رأى سيدي العلامةُ الوالد هذه البدايات، كما أخبرني هو بذلك حفظه الله.

وممن كانِ محبًّاً للشيخ الطباخ، مُجِلاً له، عارفاً فضله، مقدّراً قدره في خدمة العلم: الإمامُ العلامة الكوثري رحمه الله تعالى، فقد حكى شيخُنا الشيخ عبد الفتاح لسيدي الوالد: أنَّ أولَ لقاءٍ كان بينه وبين شيخه الكوثري في مصر: أنْ قدّم شيخُنا نفسَه للكوثري، فذكر اسمَه، وأنه من طلابِ العلم من مدينة حلب، فبادرَه الكوثريُّ بالسؤال عن الشيخ محمد راغبِ الطباخ، ولكنَّ الكوثريَّ توقفَ عند ذكر اسمِ الشيخِ الطباخ ولم يستحضِره في آنه، حيث قال لشيخنا: كيف حالُ الشيخ... وسكت ليَستذكرَ اسمَه، فتنبَّه شيخُنا إلى أن قَصْد الكوثريِّ هو الشيخُ الطباخ، فقال للكوثري: الأستاذُ الشيخ راغب الطباخ؟، فقال له الكوثري: نعم، نعم، وهذه الوقفةُ اليسيرة من الكوثري وسرعةِ بداهةِ شيخنا رحمهما الله تعالى: هي التي لفتتْ نظرَ الكوثري إلى نباهةِ شيخِنا، فأحبّه واغتنَمَه، ليكون فيما بعد وارِثَ علومه.

وهكذا بعد حياةٍ حافلةٍ بالعلم والعطاء، والدرسِ والتدريس، طُفِئتْ شمعة الشيخ العلامة الأديب، المؤرخ

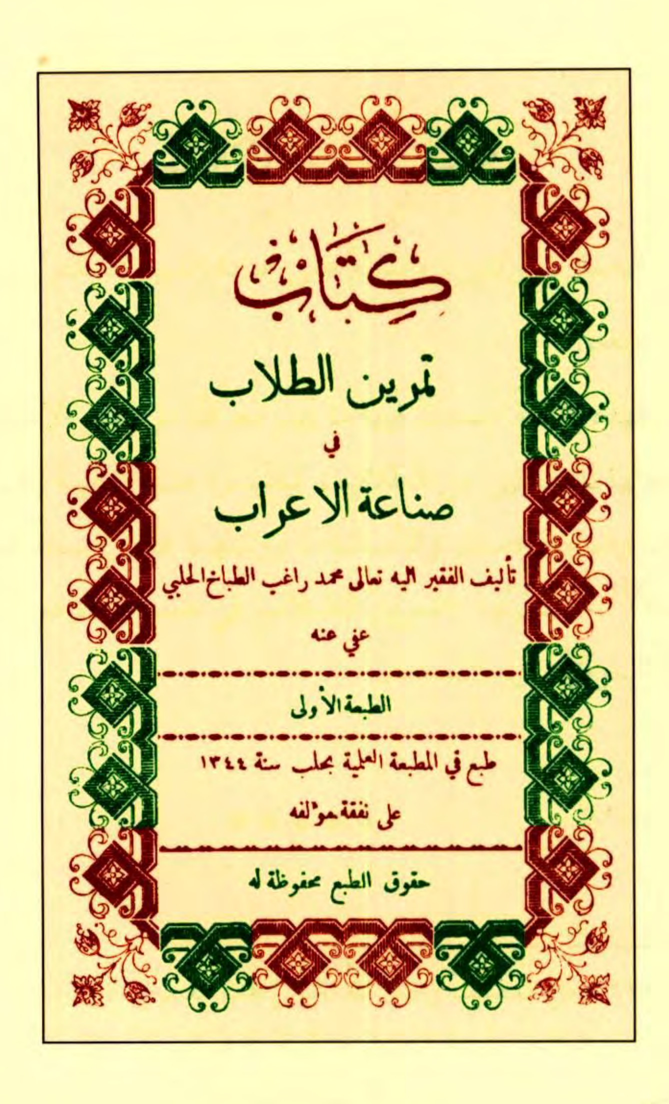
المحدث الأريب محمد راغب الطباخ، طُفِئتْ شمعتُه* الماديةُ الحسية، ولكن بقيتْ لنا شمعَاتُه المعنويةِ الروحية، بكُتُبه الناطقة، ومقالاتِه الكثيرةِ الرائقة، بقيتْ تُضيء لنا سماءَ عالمنا الإسلامي، منوَّرةً في أرجائها، مدوَّيةً في أصدائها، انتقلَ إلى رحمة ربه قُبيلَ طلوعِ شمس يومِ الجمعة، الموافق ٢٠ من شهر رمضانَ المبارك من سنة ١٣٧٠ﻫ، رحمه الله تعالى.

هذا غيضٌ من فيضٍ، أحببتُ تسجيلَه للتاريخِ حول هذا العَلَم الكبير، الذي وَهَبَ حياته لدينه وعقيدته، وثقافتِه الإسلامية وبلدته، أحببتُ تسجيلَها عمن عاصرهُ ولقيه، أو سمعَ ممن جالسه وشامّه، فهذا هو التاريخُ الناطق، والتراجِمُ الحيَّة، التي تحيا بتسجيلها، وتموت بموت أصحابها.

وقد ابتعدتُ فيها عن منهجيةِ التراجِم، وشكلياتِ السيَر، من ذِكْر الولادةِ والنشأة، وسردِ الشيوخِ والتلاميذ، وأسماءِ المؤلفات وأماكنِ الرِحْلات، فهي لأهلِ الرسومَ، الذين بعُدوا عن المترجمِ زماناً أو مكاناً، فيسجلونَ لنا الملامحَ العامة، والسماتِ البارزة، فنستفيدَ منها ـ ولا شك ـ، ولكنْ من جالسَ وجانَسَ، واختلطَ وخالَط، يعطيكَ كلمةً تغني عن كلماتٍ، وفكرةً تطوي عنكَ صفحات.

رحمَ الله مشايخَنا أجمعين، وجمعنا وإياهم تحتَ لواءِ سيدِ المرسلين، إنَّه سميع قريب مجيب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.





صورة غلاف الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ وكفىٰ، وسلامٌ على عبادهِ الذينَ اصطفىٰ.

وبعد:

فهذه رسالةٌ جمعتُ فيها ما يَهمُّ معرفتُه من علمِ الإعراب، وضعتُها للمبتدئين من الطلاب، ليقتَبسوا منها كيفيةَ إعرابِ الحروفِ والأفعالِ والأسماء، ورتبتُها على ستةَ عشرَ فصلاً[1]، وسمَّيتُها: «تمرينُ الطلابِ في صناعةِ الإعرابِ»، واللهُ الموفقُ، وبه المستعان.

* * * * *

(١) جعلَ المصنفُ رحمهُ اللهُ تعالى هنا الفصلَ الأولَ: لإعرابِ الحروفِ، ثم أتبعه بأربعةِ فصولٍ متتاليةٍ: لإعرابِ الأفعالِ، ثم سبعةَ فصولٍ متتاليةٍ أيضاً في إعرابِ الأسماءِ، ثم رجعَ إلى إعرابِ الأفعالِ وما يُلحقُ بها في أربعةِ فصول، ثم ختمَ الفصلَ الأخيرَ: بإعرابَ المنادى.

الفصلُ الأولُ: في إعرابِ الحرف

الكلمةُ: اسَمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جاء لمعنى[١].

أما الحرفُ: فمبنيٌ دائمًا، ولا محلٌ له من الإعراب، تَذكرُ معناه[٢]، ثم تقولُ: مبنيٌ على كذا ـ أي: السكونِ، أو الفتحِ، أو الكسرِ، أو الضم[٣] ـ لا محلٌ له من الإعراب.

فتقولُ في هلْ: حرف استفهام[٤]، مبنيٌ على السكونِ، لا

---

(١) الحروف: حروفُ مَباني، وحروفُ مَعاني.

فحروفُ المَباني: ما كانَ من بُنْيَة الكلمةِ، مثلُ الكافِ من كلمةِ: كتاب.

وحروفُ المَعاني: ما كانَ لها معنىً مستقلٌ بذاتِه، مثل: الكافِ أيضاً من: عليٌ كالأسدِ، فهي كافُ تَشبيه.

(٢) ممن اهتمَّ بذكرِ معاني الحروفِ: الإمامُ الجرجانيُّ في «عوامله» فتنظرْ متفرقةً هناك وتحفظْ.

(٣) أي حَسْبَ آخرِ الحرفِ الظاهر.

(٤) في المطبوعةِ: اسمُ استفهامٍ، والصحيحُ ما أثبتُّ، لأنَّه لا محلٌ لهُ من الإعرابِ، أما الاسمُ فلَه محلٌ من الإعراب.

محلَّ له من الإعرابِ.

وفي قدْ: حرفُ تحقيقٍ، مبنيٌّ على السكون ... إلخ.

وفي سوفَ: حرفُ تسويفٍ، مبنيٌّ على الفتح ... إلخ.

وفي لِينفق: اللام: لامُ الأمرِ، مبنيٌّ على الكسر ... إلخ[1].

* * * * *

---

(١) ومثالُ الحرفِ المبنيِّ على الضمِّ: منذُ، ولم يذكرهُ المصنفُ رحمه الله تعالى، مع التنبيه أنَّ لهذا الحرفِ حالاتٍ متعددةٍ، يُرجع إليها في المُطولات.

الفصلُ الثاني : في إعرابِ الفعلِ الماضي

أما الفعلُ: فإنْ كان ماضيًا: فهو مبنيٌّ على الفتح، ولا محلَّ له من الإعراب(١).

ـ فإن كان صحيحَ الآخرِ، أو معتلاً بالياء، أو الواو: يُبنىٰ على الفتح الظاهر، كـ: ضربَ، ورضيَ، وسَرُوَ(٢).

تقولُ في إعرابه:

ضَربَ: فعلٌ ماض، مبنيٌّ على الفتحِ، لا محلَّ له من الإِعراب.

---

(١) جملة «لا محلَّ له منَ الإِعراب»: من إِعرابَات أئمتنا السابقين، وليستْ منتشرةً عند علمائنا المعاصرين، وتوضيحهُ: أنَّ كلَّ فعلٍ ماضٍ وأمرٍ لا محلَّ له من الإِعرابِ إذا لم يقعْ شرطاً أو جواباً لـ: «إنْ»، وهذا بالنظرِ إليهما استقلالاً، أما مع فاعلَيهما فإنّهما يكونانِ جُملاً، تخضعُ لمبحثِ الجُملِ التي لها محلٌ والتي ليس لها محلٌ من الإعراب حَسْبَ السياق.

(٢) بمعنى: شَرُفَ

وقِسْ عليه الباقي(١).

ـ وإن كانَ معتلاً بـالألفِ: كـ: رمىٰ، ودعـا، تقـولُ في إعرابِهِ:

رمىٰ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على آخره، مَنَعَ من ظهورهِ التعذر(٢)، لأنه فعلٌ ماضٍ معتلُّ الآخرِ بالألف(٣).

---

(١) رضيَ: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على الفتحةِ الظاهرةِ على آخرِهِ.
سرُوَ: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على الفتحة الظاهرةِ على آخرهِ.

(٢) في بابِ إعرابِ الكلماتِ المعتلةِ الآخرِ بالألفِ أو بالواوِ أو بالياءِ عامةً سواءٌ كانت أفعالاً أم أسماءً: هناكَ أمرٌ يسمِّيهِ علماؤنا رَحِمَهم اللهُ تعالى: تعذُّراً، وتعسُّراً ـ أو ما يسمى أيضاً: بالثُّقل ـ، ومعنى هذا:

ـ إنْ كانَ آخرُ الكلمةِ المعتلةِ ألفاً ـ مثلُ: رمى، يخشى، فتى ـ: فإنّهم يقولون: منعَ من ظهورهِ التعذُّر، أي تعذَّر واستحالَ ظهورُ الحركةِ على الحرفِ الأخيرِ منْ هذه الكلمةِ.

ـ أما إن كان آخرُها واواً أو ياءً ـ مثل: يدعو، يرمي، القاضي ـ: فإنهم يقولون: منَعَ من ظهورهِ الثقلُ، أي تعسَّر وثَقُلَ على اللسانِ ظهورُ الحركةِ على الحرفِ الأخيرِ من الكلمةِ أيضاً.

(٣) دعا: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على فتحٍ مقدرٍ على آخره، مَنَعَ من
=

ـ وإذا اتصلتْ به تاءُ التأنيث: كـ: رَمَتْ ودَعَتْ، تقولُ في إعرابه:

رمىٰ ـ من رَمَتْ ـ: فعلٌ ماضٍ ... إلى آخر ما تقدم[1].

وتزيدُ بعدَ ذلك: وحُذفت الألفُ لالتقاءِ الساكنين[2].

ـ ثم إذا اتصلَ به ضميرُ الرفعِ المتحركِ، مثلُ: تاءِ الفاعلِ ـ كـ: ضربْتُ ـ، أو نون النسوةِ ـ كـ: ضَربنَ ـ، فإنه يُبنىٰ على فتحٍ مُقدَّر، مَنعَ من ظهوره السكونُ العارضُ.

تقولُ في إعرابِ ضَرَبْتُ:

ضَرَبَ: فعلٌ ماض، مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على آخره، مَنَعَ من ظهورهِ اشتغالُ المحلِّ بالسكون العارض، كراهةَ توالي أربعِ متحركات فيما هو كالكلمةِ الواحدةِ[3].

ظهورهِ التعذُّر، لأنه فعل ماضٍ معتلُّ الآخرِ بالألف.

(١) فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على الفتحةِ الظاهرةِ على آخره.

(٢) ثم تقول: والتاءُ: تاءُ التأنيثِ الساكنةُ، لا محلَّ لها من الإعراب.

(٣) والتاءُ: ضميرٌ متصلٌ بارزٌ، مبنيٌّ على ـ الفتح أو الضمِّ أو الكسرِ ـ، في محلِّ رفعِ فاعلٍ لضَرَبَ.

تقولُ في إعراب ضَرَبْنَ:

ضَرَبَ: فعلٌ ماض، مبنيٌّ على فتحٍ مقدرٍ على آخره، مَنَعَ من ظهوره: اتصالُه بنونِ النِّسوةِ.

ونونُ النسوةِ: ضميرٌ متصلٌ بارزٌ، مبنيٌّ على الفتح، في محلٍ رفعِ فاعلٍ لضربَ.

ـ وإذا اتصلَ به واو الجماعةِ، مثل: ضَربوا، تقولُ في إعرابه: مبنيٌّ على فتحٍ مُقدَّرٍ على آخره، مَنَعَ من ظهورهِ: الضَّمُّ العارض.

وتقول في إعراب ضَرَبوا:

ضَرَبَ: فعلٌ ماض، مبنيٌّ على فتحٍ مقدرٍ على آخره، منعَ من ظهورِه: اشتغالُ المحلِّ بالضمةِ المأتيِّ بها لمناسبةِ الواو[1].

تنبيه:

ظاهرُ كلام ابن هشام في شرحِهِ للقَطْرْ[2]: أنك تقولُ في

(١) والواو: ضميرٌ متصلٌ بارزٌ، مبنيٌّ على الضم، في محلٍ رفعِ فاعلٍ لضَربَ.

(٢) ص ٣٥.

إعرابِ ضربتِ: مبنيٌّ على السكونِ لاتصاله بضمير رفعٍ مُتحرك.

وفي إعرابِ ضَرَبْنَ: مبني على السكونِ، لاتصاله بنونِ النِّسوة.

وفي إعرابِ ضربُوا: مبنيٌّ على الضمِّ، لاتصاله بواو الجماعة.

وهذه الطريقةُ أسهلُ على الطلاب.

* * * * *

الفصلُ الثالث : في إعرابِ المُضارع

أما الفعلُ المضارع : فهو معربٌ، إلا إذا اتصلتْ به نـونُ النسوة، أو نونُ التوكيد الخفيفةُ أو الثقيلة[١].

ـ تقول في إعرابه إذا كان صحيحَ الآخـرِ، ومُتجـرداً عـن الناصبِ والجازمِ، وغيرَ متصلٍ بإحدىٰ النونين، كـ: يَنْصُرُ.

ينْـصُرُ: فعـلٌ مـضارع، مرفـوعٌ لتجـردهِ عـن الناصـبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعه: ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره.

ـ وتقول في إعرابه مع علَّةِ الآخرِ بالألف[٢]، كـ: يخشىٰ:

يخشىٰ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه: ضمةٌ مقـدرةٌ على آخره، منعَ من ظهورها: التعذُّرُ، لأنه فعل مضارعٌ معتـلُ الآخرِ بالألف.

---

(١) أي: فإنه يُبنى، وسيأتي آخرَ هذا الفصل.

(٢) سـيذكرُ المـصنفُ رحمـهُ اللهُ تعـالى في هـذه الحالـةِ واللـتينِ بعدَها: إعرابَ الفعلِ المضارعِ المعتـلُ الآخِـر، المتجـردِ عـن الناصـبِ والجازمِ، غيرِ المتصلِ بإحدى النونين.

ـ وتقولُ في إعرابه إذا كان معتلَّ الآخِرِ بالواو، كـ: يدعو:

يدعو: فعلٌ مضارع، مرفوعٌ وعلامةُ رفعه: ضمة مقدرةٌ على الواو، مَنَعَ من ظهورِها: الثقلُ، لأنه فعلٌ مضارعٌ معتلُ الآخِرِ بالواو.

ـ وتقول في إعرابه إذا كان معتلَّ الآخر بالياء، كـ: يرمي:

يَرْمِي: فعلٌ مضارعٌ، مرفوعٌ وعلامةُ رفعه: ضمةٌ مقدرةٌ على الياء، مَنَعَ من ظهورها: الثقلُ، لأنه فعلٌ مضارعٌ معتلُ الآخِرِ بالياءِ.

ـ وتقول في إعرابه[1] إذا دخل عليه الناصبُ، نحو: لن يَنْصُرَ:

لن: حرف نفيٍ ونصبٍ واستقبال.

وينصرَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ: لن، وعلامةُ نصبه: فتحةٌ ظاهرةٌ على آخره.

ـ وتقولُ إذا دخَل عليه الجازمُ، نحو: لم يَنْصُرْ:

---

(١) أي: إعرابُ صحيحِ الآخِرِ.

لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلب[١].

ويَنْصُرْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ: لم، وعلامةُ جزْمِه السكون.

ـ وإذا دخل على المعتلِ ناصبٌ:

ـ فإن كان حرفُ العلةِ ألفًا، فإعرابه: بفتحةٍ مقدرةٍ، مَنَعَ من ظهورها: التعذُّرُ، نحو: لن تَخشَى، تقول في إعرابه:

لن: حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ[٢].

وتَخْشَى: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ: لن، وعلامةُ نصبِه: فتحةٌ مقدرةٌ، مَنَعَ من ظهورها التعذر.

وإن كان المعتلُ واوًا أو ياءً: فتظهرُ حركةُ النصبِ عليه لِخفَّتها، فيكونُ إعرابُه كإعراب الصحيح، نحو: لن يدعوَ[٣]،

---

(١) القلبُ: أي تَقلبُ معنى الفعلِ المُضارعِ إلى معنى الفِعلِ المَاضي.

(٢) الاستقبالُ: أي يفيدُ معناها: النفيَ مستقبلاً لا حالاً.

(٣) لن: حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبال.
يدعوَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ: لن، وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ ظاهرةٌ على آخرِه.

ولن يرميَ[1].

ـ وإذا دَخلَ على المعتلِّ جازمٌ:

فإعرابُه: بِحذفِ حرفِ العلةِ، والحركةُ قبلَه: دليلٌ على المحذوفِ، نحو: لم يَخْشَ، تقولُ في إعرابه:

لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلب.

ويخشَ: مجزومٌ بـ: لم، وعلامةُ جزمه، حذفُ الألفِ، والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها.

وكذا: لم يَدعُ[2]، ولم يرمِ[3].

---

(١) لن: حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبال.

يرميَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ: لن، وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ ظاهرةٌ على آخرِه.

(٢) لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ.

يدعُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ: لَمْ، وعلامة جزمِه: حذفُ حرفِ العلَّةِ: الواو، والضمةُ قبلَها دليلٌ عليها.

(٣) لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ.

يرمِ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ: لَمْ، وعلامة جزمِه: حذفُ حرفِ العلَّةِ: الياءِ، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها.

ـ وإذا اتصلتْ به نونُ النسوة:

فإنه يُبْنىٰ على السكونِ، كـ: يَنْصُرْنَ، وتقول في إعرابه:

يَنصرْنَ: فعلٌ مضارعٌ، مبنيٌّ على السكونِ، لاتصاله بنون النسوة.

ونونُ النِّسوة: ضميرٌ متصلٌ بارزٌ، مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ.

ـ وإذا اتصلتْ به نونُ التوكيد: خفيفةً كانت: كـ: يَنْصُرَنْ، أو ثقيلةً: كـ: يَنْصُرَنَّ، فإنه يُبنىٰ على الفتح.

تقول في إعرابِ ينصرَنْ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على الفتحِ، في محلِّ رفعٍ، لاتصاله بنون التوكيدِ الخفيفة.

ونونُ التوكيدِ الخفيفةُ: حرفٌ لا محلَّ له من الإعراب.

ومثله: ينصرَنَّ[1].

* * * * *

---

(١) ينصرَنَّ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على الفتحِ، في محلِّ رفعٍ، لاتصالِه بنون التوكيدِ الثقيلة.

ونونُ التوكيدِ الثقيلةُ: حرفٌ لا محلَّ له من الإعراب.

الأفعالُ الخمسةُ

وإذا اتــصلَ بالفعــلِ المــضارعِ: ألــفُ التثنيــةِ، أو واو الجماعةِ، أو ياء المخاطبةِ:

ـ فإنَّه يُرفع: بثبوتِ النون، وينصبُ ويجزم: بحذفها.

نحــو: يَنــصرانِ، وتَنــصرانِ، ويَنــصرونَ، وتَنــصرونَ، وتَنصرينَ.

وتُسمَّىٰ هذه الأفعالُ: الأفعالَ الخمسة.

تقول في إعرابِ ينصران :

يَنــصرانِ: فعــلٌ مــضارعٌ مرفــوعٌ لتجــرُّدِه مــن الناصــبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعه: ثبوتُ النون.

والألفُ: فاعلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلٌ رفع[1].

ومثلُه تُعربُ: يَنصرونَ[1]، وتَنصرينَ[2].

---

(١) إعرابُها التّامُّ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في محـلٌ رفـع فاعِلٍ.

والفاعلُ في ينصرونَ: الواو، وفي تنصرينَ: الياءُ.

ــ وإذا دخل عليها: الناصبُ أو الجازمُ، فإنَّ النون تُحذف، نحو: لنْ يَنصرا، لنْ يَنصروا، لن تَنصري.

ونحو: لم يَنصرا، ولم يَنصروا، ولم تَنصرِي.

تقولُ في إعرابِ: لنْ ينصرا :

لنْ: حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ.

وينصرا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ: لن، وعلامة نصبِهِ: حذف النون.

والألف: فاعل[٣].

---

(١) يَنصُرونَ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازم، وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النون.

والواو: ضميرٌ متصلٌ، مبنيٌّ على السكونِ، في محلِّ رفعِ فاعل.

(٢) تَنصُرينَ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّدِه من الناصَبِ والجازم، وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النون.

والياءُ: ضميرٌ متصلٌ، مبنيٌّ على السكونِ، في محلِّ رفعِ فاعل.

(٣) إعرابُها التَّامُّ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السُكونِ في محلِّ رفعِ فاعِل.

وقِسْ عليه الباقي[1].

وتقولُ في إعرابِ: لمْ يَنصرا :

لمْ: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلب.

ويَنصرا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ: لمْ، وعلامة جزمِه: حذف النون.

والألف: فاعل[2].

---

(١) لن ينصروا :

لن: حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ.

يَنصروا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ: لن، وعلامةُ نصبه: حذفُ النونِ لأنّه من الأفعالِ الخمسة.

الواو: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ فاعل.

لن تنصري :

لن: حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ.

تَنصري: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ: لن، وعلامةُ نصبه: حذفُ النونِ لأنّه من الأفعالِ الخمسة.

والياءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ فاعل.

(٢) إعرابُها التّامُّ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ فاعِل.

وقِسْ عليه الباقي[1].

* * * * *

(١) لم يَنصُروا:
لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلب.
ينصُروا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ: لَمْ، وعلامةُ جزمِه: حذفُ النونِ، لأنّه من الأفعالِ الخمسة.
والواو: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ، في محلِّ رفعِ فاعل.
لم تَنصُري:
لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلب.
تَنصُري: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ: لَمْ، وعلامةُ جزمِه: حذفُ النونِ، لأنّه من الأفعالِ الخمسة.
والياءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ، في محلِّ رفعِ فاعل.

الفصلُ الرابعُ : في إعرابِ فعلِ الأمرِ

أما فعلُ الأمرِ :

ـ فإن كان صحيحَ الآخرِ:

فإنه يبنىٰ على السُّكون: كـ : انصرْ، تقولُ في إعرابِه:

انصرْ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكون، لا محل له من الإعراب[1].

والفاعلُ: ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، تقديرُه: أنت.

ـ وإن كان معتلَّ الآخرِ:

فيُبنىٰ على حَذْف حرفِ العِلَّةِ، والحركةُ قبلَه: دليلٌ على المحذوفِ: كـ: اخشَ، واغزُ، وارمِ، تقولُ في إعراب: اخشَ:

اخشَ: فعلُ أمرٍ، مبنيٌّ على حذفِ الألف، والفتحةُ قبلها

(١) ينظر ما تقدم صفحة ٢٢ من أجل قوله: لا محل له من الإعراب.

دليلٌ عليها. وقِس عليه الباقي[١].

ـ وإذا اتصلَ به[٢]: ياءُ المخاطبة، أو ألفُ التثنيـةِ، أو واو الجماعةِ: كـ: اضرِبي، واضرِبا، واضرِبوا:

فيبنىٰ على حذف النون، تقولُ في إعرابِ: اضربي.

اضرِبي: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذف النون.

وياءُ المخاطبةِ: فاعل، مبنيٌّ على السكونِ في محلٍّ رفع.

وتقولُ في إعراب: اضربا:

اضربا: فعلُ أمر مبنيٌّ على حذف النون.

وألفُ التثنية: فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محلٍّ رفع[٣].

وتقولُ في إعراب: اضربوا:

---

(١) اُغزُ: فعل أمر مبنيٌّ على حذفِ الواوِ، والضُمة قبلَها: دليلٌ عليها.

اِرمِ: فعلُ أمرٍ، مبنيٌّ على حذفِ الياءِ، والكسرةُ قبلَها: دليلٌ عليها.

(٢) أي: بفعلِ الأمرِ الصحيحَ الآخر.

(٣) إعرابُها التّامُّ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السُكونِ في محلٍّ رفعِ فاعِلٍ.

اضرِبوا: فعلُ أمر مبنيٌّ على حذف النون.

وواو الجماعة: فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

ـ وإذا اتصل به: نونُ التوكيدِ: خفيفةً كانت أو ثقيلةً: فيبنى على الفتح، كـ: اضرِبَنْ، واضـرِبَنَّ، تقـول في إعـراب: اضربَنْ:

اضرب: فعلُ أمر مبنيٌّ على الفتح لاتصاله بنـونِ التوكيـدِ الخفيفةِ[1].

وتقولُ في إعراب: اضرِبَنَّ:

اضربَنَّ: فعلُ أمر مبنيٌّ على الفتح لاتصاله بنـونِ التوكيـدِ الثقيلةِ.

* * * * *

(١) ونونُ التوكيدِ ـ خفيفةً كانتْ أو ثقيلةً ـ: حرفٌ لا محلَّ لـهُ مـنَ الإعراب.

الفصلُ الخامسُ: في إعرابِ الاسمِ المفردِ

ـ الاسم إن كانَ مبنيًّا تقولُ في إعرابه:

مبنيٌّ على كذا ـ أي: السكونِ إن كان ساكنًا، أو الفتحِ إن كانَ مفتوحًا، أو الكسرِ إن كان مكسورًا، أو الضمِّ إن كان مضمومًا ـ في محلِّ كذا ـ على حَسْبِ ما يَطلُبه العامل ـ.

ومن الأسماء المبنية: الضمائرُ، وأسماءُ الإشارةِ، والأسماءُ الموصولةُ، وأسماءُ الشرطِ، وأسماءُ الاستفهامِ، وأسماءُ الأفعالِ.

تقولُ في إعرابِ: التاءِ ـ من ضَرَبْتُ ـ:

التاءُ: ضميرٌ متصلٌ بارزٌ، مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ رفعِ فاعل.

وقِسْ عليه: ضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ[1].

---

(١) ضربتَ: التاء: ضميرٌ متصلٌ بارزٌ، مبنيٌّ على الفتحِ، في محلِّ رفعِ فاعل.

=

وتقولُ في إعرابِ: مَنْ ـ في قولك: مَنْ قامَ ـ:
مَنْ: اسمُ استفهامٍ، مبنيٌّ على السكون، في محل رفع مبتدأ.

وقِسْ على ذلك.

ـ وإن كان معربًا، فلا يَخْلو: إما أن يكونَ معربًا بالحركاتِ، أو بالحروفِ.

ـ فإن كانَ معربًا بالحركاتِ وكان صحيحَ الآخرِ:
فإنه يُعربُ بالحركاتِ الظاهرةِ: رفعًا، ونصبًا، وجرًا.
تقول في إعرابِ زيدٌ قائمٌ:
زيدٌ: مبتدأ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخِرِه.
وقائم: خبرُه مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخِرِه.
وهكذا في حالةِ النصبِ والجرِّ: كرأيتُ زيدًا[1]، ومررتُ

ضربتِ: التاء: ضميرٌ متصلٌ بارزٌ، مبنيٌّ على الكسرِ، في محلِّ رفعِ فاعلٍ.

(١) رأيت: رأىٰ: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على آخره، =

بزيدٍ[1].

ـ وإن كانَ معتلاً بالألف ـ كالفتىٰ، ويسمَّىٰ: مقصورًا ـ: تُقدَّرُ فيه الحركاتُ الثلاث.

تقول في إعرابِه حالةَ الرفع: مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ ضمةٌ مقدرةٌ على آخرِه، مَنَعَ من ظهورها: التعذُّر، لأنه اسم

منع من ظهورِه اشتغال المحل بالسكونِ العارضِ، كراهةَ توالي أربعِ حركاتٍ فيما هو كالكلمة الواحدة.

والتاء: ضميرٌ متصلٌ بارزٌ، مبنيٌّ علىٰ الضمِّ، في محلِّ رفعِ فاعل.

زيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه: الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِه.

(١) مررتُ: مرَّ: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على آخره، منع من ظهورِه اشتغال المحل بالسكونِ العارضِ، كراهةَ توالي أربعِ حركاتٍ فيما هو كالكلمة الواحدة.

والتاء: ضميرٌ متصلٌ بارزٌ، مبنيٌّ علىٰ الضمِّ، في محلِّ رفعِ فاعل.

بزيدٍ: الباءُ: حرفُ جرٍّ.

زيدٍ: اسمٌ مجرورٌ بـ: الباءِ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخرِه.

مقصور، وهكذا في حالةِ النصبِ والجر[١].

ـ وإن كان معتلاً بالياء ـ ويسمىٰ: منقوصًا ـ: تُقدَّرُ فيه الحركاتُ حالةَ الرفعِ والجرِّ، وتَظهرُ الفتحةُ حالةَ النَّصبِ[٢].

تقولُ في إعراب القاضي ـ من قولكِ: جاءَ القاضي ـ:

القاضي: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ ضمةٌ مقدرةٌ على آخرِه، منَعَ من ظهورِهِ: الثقلُ، لأنه اسمٌ منقوص.

---

(١) مثل: رأيتُ الفتىٰ، ومررتُ بالفتىٰ.

فتقول في المثالِ الأول:

الفتىٰ: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبهِ: فتحةٌ مقدرةٌ علىٰ آخره، منَعَ من ظهورها التعذُّر، لأنه اسمٌ مَقْصورٌ.

وتقول في المثال الثاني:

بالفتىٰ: الباءُ: حرفُ جرٍّ.

الفتىٰ: اسم مجرورٌ بـ: الباء، وعلامةُ جرِّه: كسرةٌ مقدرةٌ علىٰ آخره، منَعَ من ظهورها التعذُّر، لأنه اسمٌ مَقْصورٌ.

(٢) مثاله: رأيتُ القاضيَ.

القاضيَ: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه: الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِه.

وكذا حالةُ الجر[١].

ـ وإذا أُعِلَّ هذا اللفظُ وما شابههُ ــ كما إذا قلتَ: جاء قاضٍ ـ تقول في إعرابه:

قاضٍ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ: ضمةٌ مقدرةٌ على الياءِ المحذوفةِ لالتقاءِ الساكنينِ، مَنَعَ من ظهورِها: الثقلُ، لأنه اسمٌ منقوصٌ.

وكذا تقول في إعرابِه: حالةَ الجرِّ، كقولِك: مررتُ بقاضٍ[٢].

* * * * *

(١) مثاله: سلمتُ على القاضي.

القاضي: اسمٌ مجرورٌ بـ: علىٰ، وعلامة جرِّه كسرةٌ مقدرةٌ علىٰ آخره، مَنَعَ من ظهورها الثقلُ، لأنه اسمٌ منقوصٌ.

(٢) قاضٍ: اسمٌ مجرورٌ بـ: الباء، وعلامة جرِّه كسرةٌ مقدَّرةٌ على الياء المحذوفةِ لالتقاء الساكنين، مَنَعَ من ظهورِها: الثقلُ، لأنه اسمٌ منقوصٌ.

الفصلُ السادسُ في إعرابِ الاسمِ الذي لا ينصرف[١]

ـ الاسمُ إذا كانَ غيرَ منصرفٍ: يُرفعُ بالضمةِ، ويُنصبُ بالفتحةِ، ويُجرُّ بها أيضًا.

وإعرابُه حالةَ الرَّفعِ والنصب: ظاهرٌ.

وتقولُ في إعرابِه حالةَ الجرِّ، نحو قولك: مررتُ بمساجدَ.

بمساجدَ: جارٌّ ومجرورٌ: الباء: حرفُ جرٍّ، ومساجدَ: مجرورٌ بـ: الباء، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ نيابةً عن الكسرة، لأنه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانعُ له من الصرفِ: كونُه على صيغةِ منتهى الجُموع[٢].

---

(١) معنى الصَّرفِ هنا: التنوين.

فالممنوعُ منَ الصَّرفِ: ممنوعٌ منَ التنوينِ عامةً، ومنَ الكسرةِ خاصةً.

(٢) صيغةُ مُنتهى الجُموعِ: هي عددٌ من صيغ جمعِ التكسيرِ، أولها مفتوحٌ، وثالثُها ألفٌ: بعدَها حرفانِ، أو ثلاثةٌ، أوسطُها ياءٌ ساكنةٌ.

وقِسْ على ذلك بقيةَ الأسماءِ الممنوعةِ من الصرفِ، مع بيان أسبابِ مَنْعِها[1].

---

(١) وأسبابُ الموانعِ من الصَّرفِ تكونُ إما لعلَّةٍ واحدةٍ، أو عِلَّتينِ معاً.

فالعلَّةُ الواحدةُ لها صورتانِ فقط :

الصورةُ الأولى: إذا كانَ الاسمُ على صيغةِ منتهى الجُموعِ التي هي: أفاعِل، وأفاعِيل، وفَعائِل، ومَفاعِل، ومَفاعِيل، وفَواعِل، وفَعاليل.

الصورةُ الثانيةُ: ما كانَ مختوماً بألفِ التأنيثِ المقصورةِ أو المَمدودةِ، مثلُ: يُسرى وبُشرى، وزهراء وغراء.

أما العلتانِ فإنها تنقسم إلى قسمين اثنين :

علةٌ عَلَمية، وعلةٌ وصفيَّة:

فالعلةُ العلميةُ تنقسمُ إلى ستةِ أقسام :

١ـ إذا كان الاسمُ مؤنثاً بغيرِ الألفِ، سواءٌ بالتاءِ أم غيرِها، مثلُ: فاطمة ورغد.

٢ـ إذا كان الاسمُ أعجمياً، مثل: إبراهيم وإدريس.

٣ـ إذا كان الاسمُ مركباً تركيباً مزجياً، مثل: حضرموت وبعلبك.

٤ـ إذا كان الاسمُ في آخره زيادةُ ألفٍ ونون، مثل: عثمان وسليمان.

=

٥- إذا كان الاسمُ على وزن الفِعْل - أي الكلمة: فعلٌ، ولكن سُمي به شخص -، مثل: أحمد، ويزيد.
٦- إذا كان الاسمُ على وزن فُعَل (أو ما يسمى بالعلَمية والعَدْل)، مثل: عُمَر، وزُفر.
فعمر: اسمُ علمٍ معدولٌ به عنْ: عامر.
وزفر: اسمُ علمٍ معدولٌ به عن: زافِر، ومعنى زافِر: الذي يَقوى على حَملِ الدِّياتِ، وما كُلِّف من المَغارِم.
وأما العلةُ الوصفيةُ فإنها تنقسمُ إلى اربعةِ أقسام :
١- إذا كانت الصفةُ في آخرِها زيادةُ ألفٍ ونونٍ، مثل: عَطشَان، ويَقظَان.
٢- إذا كانت الصفةُ على وزنِ أفْعَل التي مؤنثها فَعْلاء، مثلُ: أخضَر، وأحمَر.
٣- إذا كانت الصفةُ على وزن فُعال ومَفْعَل، من أسماءِ الأعدادِ، مثلُ: ثُناء ومثنى، وثُلاث ومَثْلَث.
٤- كلمة أُخَرْ، التي هي جمع أخرى.
ومعلومٌ أن شرطَ الممنوعِ من الصّرفِ : ألا تدخلَ عليه آل، وألاّ يُضاف.
فإنْ دخلَ عليه: ألْ، أو أضيفَ: فإنه يُعربُ بالكسرةِ الظاهرةِ على آخرِه، مثلُ: مررتُ بالمساجدِ، وصليتُ في مساجدِ المدينةِ.

وإذا كان الاسمُ الذي لا ينصرفُ: معتلاً بـالألف، نحـو: مررت بموسىٰ، تقول في إعرابه:

موسىٰ: مجرور بـ: الباء، وعلامة جرِّه: فتحةٌ مقدرةٌ على آخره، مَنَعَ من ظهورِها التعذُّرُ، لأنـه اسـمٌ مقـصورٌ، وتلـكَ الفتحةُ نيابة عن الكسرةِ، لأنه اسمٌ لا ينصرف، والمانع له من الصرف: العلميةُ والعُجمةُ.

وإذا كان: معتلاً بالياء، نحو قولِك: مررتُ بجَوارٍ، تقولُ في إعرابه:

جَوارٍ: مجرور بـ: الباء، وعلامة جرِّه: فتحةٌ مقدرةٌ علـى الياءِ المحذوفـةِ لالتقـاء الـساكنين، وتلـكَ الفتحـةُ نيابـة عـن الكسرةِ، لأنه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانعُ له من الصرفِ: صيغة منتهىٰ الجمُوعِ.

* * * * *

الفصل السابعُ: في إعرابِ الأسماءِ الخمسة

ـ وإن كَان الاسمُ المفردُ: معربًا بالحروفِ ـ وهي: الواو، والألفُ، والياءُ، ويقالُ لذلك: الأسماءُ الخمسةُ، وهي: أبوكَ وأخوكَ، وحَموكَ، وفُوكَ، وذو مالٍ ـ: فإنها تُرفعُ بالواو، وتُنصبُ بالألفِ، وتُجرُّ بالياء.

تقولُ في إعرابِ: جاءَ أبوكَ:

أبو: فاعلُ جاءَ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ: الواوُ نيابةً عن الضمةِ لأنه من الأسماء الخمسة.

أبو: مضاف، والكاف: مضاف إليه، مبني على الفتحِ، في محلِّ جرٍّ بالمضاف.

وتقولُ في إعرابِ: رأيتُ أباك:

أبا: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الألفُ نيابةً عن الفتحة، لأنه من الأسماءِ الخمسةِ.

أبا: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ بالمضاف.

وتقول في إعرابِ: مررتُ بأبيكَ:

أبي: مجرورٌ بـ: الباء، وعلامة جرِّه: الياءُ نيابةً عن الكسرةِ، لأنه من الأسماءِ الخمسة.

أبي: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه ... إلخ، كما تقدم.

ـ **ويُشترطُ في إعرابها بالحروف**: أن تكونَ مفردةً، مكبرةً، مضافةً لغير ياءِ المتكلمِ، كما مُثِّل.

ـ فإذا ثَنَّيْتَ: أعربتَ إعراب المثنىٰ.

ـ وإذا جَمَعْتَ أو صَغَّرْت: أعربتَ بالحركات الظاهرة، إلا ذو، فإنه إذا جُمِع يُعرب إعراب جَمع المذكَّرِ السالمِ، نحو: جاء ذوو مالٍ، ورأيتُ ذوي مالٍ، ومررتُ بذَوِي مالٍ[1].

---

(١) تقولُ في إعرابِ المثالِ الأوَّلِ: ذوو: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الواو نيابةً عن الضمةِ، لأنه جمعُ مذكرٍ سالم.

وفي المثالِ الثاني: ذوي: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الياءُ نيابةً عن الفتحة، لأنه جمع مذكر سالم.

وفي المثالِ الثالثِ: ذوي: اسمٌ مجرورٌ بـ: الباء، وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرةِ، لأنه جمعُ مذكرٍ سالم.

ـ وإذا أُضيفتْ إلى ياءِ المتكلمِ: أُعربَتْ بحركاتٍ مقدَّرةٍ، نحو: هذا أبي، ورأيتُ أبي، ومررتُ بأبي.

تقولُ في إعرابِ: هذا أبي:

أبي: خبرُ هذا مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه: ضمةٌ مقدرةٌ على ما قبلَ ياءِ المتكلمِ، مَنَعَ من ظهورها: اشتغال المحل بالكسرةِ المأتيِّ بها لمناسبة الياءِ.

وقِسْ عليه: رأيتُ أبي، ومررتُ بأبي[1].

* * * * *

---

(١) رأيتُ أبي:

أبي: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه: فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المتكلِّم، مَنَعَ من ظهورها: اشتغالُ المحلِّ بالكسرةِ المأتيِّ بها لمناسبة الياء.

مررتُ بأبي:

بأبي: الباءُ: حرفُ جرٍّ.

أبي: اسمٌ مجرورٌ بـ: الباء، وعلامة جرِّه: كسرةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المتكلِّم، مَنَعَ من ظهورها: اشتغالُ المحلِّ بالكسرةِ المأتيِّ بها لمناسبة الياء.

الفصل الثامن : في إعراب المثنىٰ

ـ المثنىٰ: يُرفَعُ: بالألفِ، وينصبُ ويجرُّ: بالياء المفتوحِ ما قبلَها، المكسورِ ما بعدَها.

تقولُ في إعرابِ: جاءَ الزيدانِ :

الزيدانِ: فاعلُ جاء مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه: الألفُ نيابةً عن الضمَّةِ، لأنه مثنىٰ، والنون: عوضًا عن التنوين في الاسمِ المفردِ.

وتقولُ في إعرابِ: رأيتُ الزيدَين :

الزيدَينِ: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه: الياءُ نيابةَ عن الفتحةِ لأنه مثنىٰ ... إلخ ما تقدم.

وقِسْ عليه قولَكَ: مررتُ بالزيدَيْنِ[1].

---

(١) بالزيدَينِ: الباء: حرفُ جر.

الزيدَينِ: اسم مجرورٌ بـ: الباء، وعلامةُ جرِّه: الياءُ نيابةً عن الكسرةِ، لأنه مثنىٰ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفرد.

ـ وما أُلحقَ بالمثنىٰ[١]: كـ: اثنانِ، واثنتانِ، وكلا، وكلتا: يُعربُ إعرابَ المثنىٰ.

تقول في: جاءَ اثنانِ:

اثنانِ: فاعلُ جاءَ، مرفوع وعلامة رفعه: الألفُ نيابةً عن الضمةِ، لأنه مُلحقٌ بالمثنىٰ.

وتقولُ في إعرابِ: جاءَ الزيدانِ كلاهُما:

كلاهُما: تأكيدٌ للزيدان، مرفوعٌ وعلامةُ رفعه: الألفُ نيابةً عن الضمَّةِ، لأنه مُلْحقٌ بالمثنىٰ.

وقِسْ على ذلك: حالةَ النصبِ والجرِّ[٢].

---

(١) المُلحقُ بالمُثنى: ما دلَّ على التَثنِيةِ، وليسَ له مفردٌ من لفظهِ، كالكلماتِ الآتية.

(٢) مثاله: رأيتُ الزيدَينِ كلَيهما.

كلَيهما: تأكيدٌ للزيدَين منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه: الياءُ نيابةً عن الفتحة، لأنّه مُلْحقٌ بالمثنىٰ.

مررتُ بالزيدَينِ كِلَيهما.

كِلَيهما: تأكيدٌ للزيدَين مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه: الياءُ نيابةً عن الكسرة، لأنّه مُلْحقٌ بالمثنىٰ.

ـ وإنما يُعربُ كلا وكلتـا إعـراب المـثنىٰ: إذا أضـيفا إلى الضمير، بأنْ قلت: كلاهما، وكلتاهما، وكليهما، وكلتيهما.

ـ وأمـا إذا أضـيفا إلى الاسـمِ الظـاهرِ، بـأن قلـت: كـلا الرجلينِ، وكلتا المرأتينِ، فيُعربان إعرابَ الاسـمِ المقـصورِ، وقد تقدّم.



الفصل التاسع : في إعرابِ جمعِ المذكرِ السالمِ

ـ جمعُ المَذكرِ السالمُ: يرفعُ بالواو، ويُنصَب ويجرُّ: بالياء المكسور ما قبلها، المفتوح ما بعدها.

تقولُ في إعراب: جاء الزيدون :

الزيدون: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ الواو نيابةً عن الضمَّةِ لأنه جمعُ مذكر سالم.

والنون: عوضٌ عن التنوين في الاسم المفردِ.

وتقولُ في إعرابِ: رأيتُ الزيدِينَ :

الزيدِينَ: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه: الياءُ المكسورُ ما قبلها، المفتوحُ ما بعدها، لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ... إلخ ما تقدم.

وقِسْ على ذلك: إعرابَ: مررتُ بالزيدِين[1].

---

(١) بالزيدِينَ: الباءُ حرفُ جرٌّ.

الزيدِينَ: اسمٌ مجرورٌ بـ: الباء، وعلامةُ جرِّه: الياءُ المكسورُ ما قبلَها، المفتوحُ ما بعدَها، لأنه جمعُ مذكَّرٍ سالم.

=

ـ وما أُلحقَ بجمعِ المذكَّرِ السالمِ[1]: كأولو، وعالَمونَ، وعشرونَ: وبابِه إلى تسعين: يُعربُ إعرابه.

تقول في إعرابِ: **هؤلاءِ عشرونَ**:

عشرون: خبرٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الواو نيابةً عن الضمَّةِ، لأنه مُلْحقٌ بجمعِ المذكر السالمِ.

وقِسْ على ذلك: حالةَ النَّصْبِ والجرِ[2].

* * * * *

والنونُ: عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

(١) المُلحقُ بجمعِ المذكَّرِ السّالمِ: ما دلَّ على جَمعٍ، وليسَ له مفردٌ من لفظهِ.

(٢) مثاله: **رأيتُ العالمِينَ**:

العالمين: مفعولٌ به منصوب، وعلامةُ نصبه: الياءُ نيابةً عن الفتحةِ، لأنه مُلحقٌ بجمعِ المذَكَّرِ السالم.

مررت بأولي النهى:

بأولي: الباءُ: حرفُ جرٍّ.

أولي: اسمٌ مجرورٌ بـ: الباء، وعلامةُ جرِّه: الياءُ نيابةً عن الكسرةِ، لأنّه مُلحق بجمعِ المذكَّرِ السالم، وهو مضاف.

النهى: مضافٌ إليه مجرورٌ بالإضافةِ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدَّرةُ على الألفِ للتعذّر.

الفصل العاشرُ: في إعرابِ جمع المؤنَّثِ السالمِ

ـ جمع المؤنَّثِ السالمِ ـ وهو ما جُمِعَ بألفٍ وتاءٍ مزيدَتين ـ: يُرفعُ بالضمةِ، وينصَبُ ويجرُّ بالكسرةِ.

تقولُ في إعرابِ: جاءَتْ الهنداتُ:

الهنداتُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه: ضمةٌ ظاهرةٌ في آخِرِه.

وتقولُ في إعرابِ: رأيتُ الهنداتِ:

الهنداتِ: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الكسرةُ نيابةَ عن الفتحةِ، لأنه جمعُ مؤنَّثٍ سالمٌ.

وتقولُ في إعرابِ: مررتُ بالهنداتِ:

الهنداتِ: مجرورٌ بـ: الباء، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ.

* * * * *

الفصلُ الحادي عَشَر : في إعرابِ جمع التكسير

ـ جمعُ التكسيرِ: وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثـنين، وتغيَّـر فيه صيغةُ مُفْردِهِ.

ـ يعربُ إعرابَ الأسماءِ المفردةِ.

فمـا كـان منـها صـحيحًا: كــ: رجـالٍ: يعـربُ إعـراب الصحيحِ[1].

وما كانَ منـها مَقـصوراً: كــ: الأسـارىٰ: يعـرب إعـرابَ المقصورِ[2].

وما كان منـها منقوصًـا: كــ: الـدعاوي: يُعـربُ إعـرابَ المنقوص[3].

* * * * *

---

(١) الصحيحُ: يُعربُ بالحركاتِ الظاهرةِ: رَفعًا، ونصبًا، وجراً.

(٢) المقصورُ ـ ما كان معتلاً بالألفِ ـ تُقدَّرُ فيه الحركاتُ الثلاث.

(٣) المنقوصُ ـ ما كان معتلاً بالياء ـ: تقدَّر فيـه الحركـاتُ: حالـة الرَّفعِ والجرِّ، وتظهرُ الفتحةُ: حالةَ النَّصبِ.

الفصل الثاني عشر : في فعلي التعجب

منَ الفعلِ الماضي: فعلُ التعجبِ، وله صيغتان: ما أكـرمَ زيدًا، وأكرِمْ به.

ـ تقولُ في إعرابِ: **ما أكرم زيدًا**[١] :

ما: مبتدأ، بمعنىٰ: شيءٌ عظيم، مبنيٌّ على السكون، في محلِّ رفعٍ.

وأكْرَمَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له من الإعرابِ.

وفاعلُه: ضميرٌ يعودُ على: ما.

وزيدًا: مفعولٌ به.

والجملةُ: خبرٌ من: ما.

ـ وتقولُ في إعرابِ: **أكرِمْ به** :

---

(١) تحرفت في المطبوعة إلى: ما أكْرَمَه.
وإعرابُ الشيخِ رحمه اللهُ تعالى للمثال يدلُّ على صحةِ ما أثبتُّ.

أكرِمْ: فعلٌ ماضٍ جاءَ على صورةِ الأمرِ، مبنيٌّ على فَتحٍ مُقدَّرٍ على آخره، منَعَ من ظهورهِ: مجيئُه على صورةِ فعل الأمرِ.

والباءُ: حرف جرٌّ زائدٌ، والهاءُ: فاعلٌ، مبني على الكسرِ، في محلِّ رفع.



الفصلُ الثالثَ عَشَرَ: في إعرابِ: نِعْمَ، وبِئْسَ، وحَبَّ

في الفعلَ الماضي: نِعْمَ، وحَبَّ، وبِئسَ، وتسمىٰ: أفعال المدح والذَّمِّ.

ـ تقولُ في إعرابِ: **نِعْمَ الرجلُ زيدٌ**:

نِعْمَ: فعلٌ ماضٍ لإنشاء المدح.

والرجلُ: فاعلُه، والجملةُ خبرٌ مقدَّمٌ.

وزيدٌ ـ مخصوصٌ بالمدحِ ـ: مبتدأٌ مؤخَّرٌ، أو زيدٌ: خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرهُ: الممدوحُ زيدٌ.

ـ وتقولُ في: **نِعْمَ مَلْجَأً عمرٌو**:

نِعْمَ: فعلٌ ماضٍ لإنشاء المدح.

وفاعله: ضميرٌ مستترٌ فيه وجوبًا، تقديره: هو، يُفسِّرُه: المنصوبُ بعدَه على التميز، وهو ملْجأً[1].

---

(١) فإعرابُ ملجأً: تمييزٌ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ على آخرهِ.
والتقدير: نِعْمَ الملجأُ ملجأً عمرٌ.

والجملة: خبرٌ مقدَّمٌ.

وعمرٌو: مبتدأٌ مؤخَّرٌ.

ـ وتقولُ في إعرابِ: حبذا زيدٌ:

حَبَّ: فعلٌ ماضٍ لإنشاءِ المدح.

وذا: اسمُ إشارةٍ فاعله، مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

والجملة من الفعل والفاعل: خبرٌ مقدَّمٌ.

وزيدٌ ـ مخصوصٌ بالمدح ـ: مبتدأٌ مؤخَّرٌ، أو خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: الممدوح زيدٌ.

ـ وتقول في إعرابِ: بئس الرجلُ زيدٌ:

بئسَ: فعلٌ ماضٍ لإنشاء الذمِّ ... إلىٰ آخرِ ما تقدم في إعراب: نِعْمَ الرجلُ زيد.

ـ وتقول في إعرابِ: بئسَ رجلاً زيدٌ:

بئسَ: فعلٌ ماضٍ لإنشاءِ الذمِّ ... إلى آخرَ ما تقدمَ في إعرابِ: نعم ملجأً عمرٌو.

* * * * *

الفصلُ الرابعَ عشر

في إعرابِ الفعلِ المضارعِ وفعلِ الأمرِ إذا كان مضاعفًا

المُضاعَفُ: هو ما كانت عينُه ولامُه من جنسٍ واحدٍ: كـ: مدَّ.

ـ فإذا كان آخِرُ الفعلِ حرفين متماثلين مُدْغمين، وكانتِ العينُ مضمومةً:

يجوز في آخره حالةَ الجزمِ وحالةَ بناءِ فعلِ الأمرِ، ثلاثةُ أوجهٍ:

الفتحُ للخفَّةِ، والكسرُ للتخلُّصِ من التقاء الساكنين، والضمُّ للإتبَاعِ.

تقول في إعراب: لم يَمُدَّ[1]:

يمدَّ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ: لم، وعلامة جزمِه: سكون

---

(١) بدأ المؤلفُ رحمه الله هنا بإعرابِ الفعلِ المضارعِ إذا كان مُضاعفًا.

مقدرٌ على آخرِه، منع من ظهورهِ: اشتغال المحلّ بالفتحةِ العارضةِ لأجلِ التخفيفِ.

وتقول في إعرابِ: لم يَمُدِّ:

يمدِّ: مجزومٌ بـ: لم، وعلامة جزمِه: سكون مقدرٌ على آخرِه، منع من ظهورِه: اشتغال المحلّ بالكسرةِ العارضةِ لأجلِ التخلُّصِ من التقاءِ الساكنين.

وتقول في إعرابِ: لم يَمُدُّ:

يمدُّ: مجزومٌ بـ: لم، وعلامة جزمِه: سكون مقدرٌ على آخرِه، منع من ظهورهِ: اشتغال المحلّ بالضمّ العارضِ لأجلِ الإتباع.

تنبيه:

مع جوازِ الأوجُهِ الثلاثةِ: المشهورُ: الفتحُ.

ـ وإذا لم تكنِ العينُ مضمومةً، نحو: لمَ يَفِرِّ[1]، ولم

---

(١) يفرَّ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ: لَم، وعلامةُ جزمِه: سكونٌ مقدَّرٌ على آخرِه، مَنَعَ من ظهوره اشتغالُ المحلّ بالفتحةِ العارضةِ لأجلِ التخفيفِ.

=

يَعَضِّ[1]، جاز فيه وجهان: الفتحُ، والكسر.

- وتقول في إعرابِ: مُدَّ[2]:

مُدَّ: فعلُ أمرٍ، مبنيٌّ على سكونٍ مقدَّرٍ على آخرِه، مَنَعَ من ظهوره: اشتغال المحل بالفتح العارضِ لأجل التخفيف.

وأصلُه: امدُدْ، نقلنا حركةَ الدال الأولىٰ إلى الميم، فاستغنينا عن همزةِ الوصل، فالتقىٰ ساكنانِ: الدالُ الأولىٰ،

يَفِرِّ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ: لَم، وعلامةُ جزمِه: سكونٌ مقدَّرٌ على آخرِه، مَنَعَ من ظهوره اشتغالُ المحلِّ بالكسرةِ العارضةِ لأجلِ التخلُّصِ من التقاءِ الساكنين.

(١) يَعضَّ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ: لَمْ، وعلامةُ جزمِه: سكونٌ مقدَّرٌ على آخرِه، مَنَعَ من ظهوره اشتغالُ المحلِّ بالفتحة العارضة لأجلِ التخفيف.

يَعضِّ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ: لَم، وعلامةُ جزمِه: سكونٌ مقدَّرٌ على آخرِه، مَنَعَ من ظهوره اشتغالُ المحلِّ بالكسرةِ العارضةِ لأجلِ التخلُّصِ من التقاءِ الساكنين.

(٢) هنا انتهى المؤلفُ رحمهُ الله من إعرابِ فعلِ المُضارعِ، وبدأ بإعرابِ فعلِ الأمْرِ إذا كان مُضاعفًا.

والثانية، فحركنا الثانيةَ بالفتحةِ: للخفَّةِ.

وتقول في إعراب مُدَّ :

مُدَّ: فعلُ أمرٍ، مبنيٌّ على سكونٍ مقدَّر على آخرِه، مَنَعَ من ظهوره: اشتغال المحل بالكسرِ العارضِ لأجل التخلُّصِ من التقاءِ الساكنين.

وإعلالُه كالسابقِ، إلا أنكَ تقول: وحُرِّكتْ الدَّالُ الثانية بالكسرةِ: لأجلِ التخلُّص من التقاء الساكنين.

وتقول في إعراب: مُدُّ :

مدُّ: فعلُ أمر ... إلى قولكَ: اشتغال المحلِّ، ثم تقولُ: بالضم العارضِ لأجلِ الإتباع.

وهذه الأوجهُ الثلاثةُ : إذا كانتْ العينُ مضمومةً أيضًا، وإلا جاز فيه وجهانِ : الفتحُ والكسرُ، نحو: فِرَّ[1]،

---

(١) فِرَّ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على سكون مقدَّرٍ على آخرِه، مَنَعَ من ظهورِه: اشتغالُ المحلِّ بالفتحِ العارضِ، لأجلِ التخفيف.

فِرِّ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على سكون مقدَّرٍ على آخرِه، مَنَعَ من ظهورِه: اشتغالُ المحلِّ بالكسرةِ العارضةِ، لأجلِ التخلُّصِ من التقاء الساكنين.

وعَضٍّ[١].

* * * * *

(١) عَضَّ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على سكون مقدَّرٍ على آخرِه، مَنَعَ من ظهورِه: اشتغالُ المحلِّ بالفتحِ العارضِ، لأجلِ التخفيف.
عَضِّ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على سكون مقدَّرٍ على آخرِه، مَنَعَ من ظهورِه: اشتغالُ المحلِّ بالكسرةِ العارضَةِ، لأجلِ التخلُّصِ من التقاء الساكنين.

الفصلُ الخامسَ عشرَ: في إعرابِ أسماءِ الأفعال

ـ أسماءُ الأفعالِ: مبنيَّة ولا محل لها من الإعراب.

تقولُ في إعراب: هيهاتَ زيدٌ:

هيهات: اسمُ فعلٍ، بمعنىٰ بعُدَ، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعرابِ[1].

وقِسْ عليه: شَتَّانَ ـ بمعنىٰ: افترق[2] ـ، و أُفٌّ ـ بمعنىٰ: أتوجع[3] ـ، ودَرَاكِ ـ بمعنىٰ: أدْرِك ـ، وصَهْ ـ بمعنىٰ: اُسكُتْ ـ.

ونقولُ في إعرابها: مبنيةٌ على كذا، لا محلَّ لها من الإعراب[4].

---

(١) وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ على آخرِهِ.

(٢) وكذا تأتي بمعنى بَعُد.

(٣) الصّحيحُ أنَّ معناها: أتضَجَّر، أما اسمُ الفعلِ: أخّ، فهو الذي بمعنى: أتوجّعُ.

(٤) أسماءُ الأفعالِ: منها الماضي والمضارعُ والأمرُ، فتقولُ مثلاً:

=

ـ ومثلُها: أسماءُ الأصوات:

كهُسْ ـ لصوتِ الغَنم ـ، وهَيدُ ـ للجَمل ـ، وغاقِ ـ لصوت الغرابِ ـ، وطَقْ ـ لصوتِ الحجر[1] ـ.

* * * * *

شتَّانَ: اسمُ فعلٍ ماضٍ، بمعنى افترقَ، مبنيٌ على الفتحِ، لا محلَّ له من الإعرابِ.

أفٍّ: اسمُ فعلٍ مضارعٍ، بمعنى أتضَجّر، مبنيٌ على الكسرِ، لا محلَّ لهُ من الإعراب.

دراكِ: اسمُ فعلٍ أمرٍ، بمعنى أدرِكْ، مبنيٌ على الكسر لا محلَّ له مِن الإعراب.

(١) الهُسْ والهَيدُ:

الأولُ: كلمةُ زجرِ الغنمِ، والثاني: كلمةُ زجرِ الإبلِ، لا نفسُ أصواتِهما، فصوتُ الغنمِ اسمُه: ثُغاء، وصوتُ الإبلِ اسمه: رُغَاء.

أما الغاقِ والطَق:

فالأولُ: هو اسمُ صوتِ الغراب، وأما الثاني: فهو كذلك اسمُ صوتِ ضربِ الحجرِ بالحجر.

الفصلُ السادسَ عشر : في إعرابِ المنادىٰ

المنادىٰ :

ـ إن كانَ مفرداً عَلماً : نحو: يا زيدُ، تقول في إعرابه :

يا : أداةُ نداءٍ.

وزيدُ: منادىٰ مفردٌ علمٌ، مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ بـ: أدعو محذوفة.

ـ وإن كانَ نكرةً مقصودةً، نحو: يا رجلُ، تقول في إعرابه :

يا : أداةُ نداءٍ.

رجلُ: منادىٰ نكرةٌ مقصودةٌ، مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ بـ: أدعو محذوفة.

ـ وإن كانَ مُضافاً، نحو: يا عبدَ الله، تقول في إعرابه :

يا : أداةُ نداءٍ.

وعبدَ: منادىٰ مضافٌ منصوبٌ بالفتحة الظاهرةِ.

ولفظ الجلالةِ [الله]: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ.

ـ وإن كان شبيهًا بالمضافِ ـ وهو ما اتصلَ به شيءٌ من تمامِ معناه ـ، نحو: **يا طالعًا جبلاً**، تقولُ في إعرابه:

طالعًا: منادىٰ شبيهٌ بالمضافِ، منصوبٌ بالفتحة الظاهرة.

وطالعًا: اسمُ فاعلٍ يعملُ عملَ فعلِه، وفاعلُه: ضميرٌ مستترٌ تقديرهُ: أنت.

وجبلاً: مفعولُه، منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة.

ـ وإن كانَ نكرةً غير مقصودةٍ، نحو: **يا غافلاً والموتُ يطلبُه**، تقول في إعرابه:

غافلاً: منادىٰ نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ منصوبٌ بالفتحة الظاهرةِ.

ـ وإن كان مثنىٰ أو جمعًا: فإنه يُبنىٰ على ما يُرفعُ به:

تقول في إعرابِ: **يا زيدان**:

زيدان: منادىٰ مبنيٌّ على الألفِ، في محلِّ نصبٍ بـ: أدعو المقدَّرة.

وقِسْ عليه: يا زيدون[١].

ـ وإذا نوديَ ما فيه ألْ: أتي قبله بـ: أيها: للمذكر، و: أيّتُها: للمؤنَّثِ، أو باسم الإشارة، نحو: يا أيها الإنسانُ، يا أيّتها النفسُ المطمئنَّة، يا هذا الإنسانُ.

تقولُ في الإعراب:

أيٌّ أو أيّةُ، أو اسمُ الإشارةِ: منادىٰ.

وها: حرفُ تنبيه[٢].

---

(١) يا: أداةُ نداءٍ.

زيدون: منادىٰ، مبنيٌّ على الواو، في محلِّ نصبٍ بـ: أدعو المقدَّرة.

(٢) وتتمة الإعرابِ لكلٍّ منها:

أيٌّ: منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصب، لأنه نكِرةٌ مقصودةٌ.

والها: زائدةٌ للتنبيه.

أيّةُ: منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصب، لأنه نكرةٌ مقصودةٌ.

والها: زائدةٌ للتنبيه.

هذا: منادى مبنيٌّ على الضمِّ المقدَّرِ في محلِّ نصب.

وما فيه أل: بدلُ المنادىٰ ـ إذا كان جامداً[١] ـ.

وإذا كان مشتقًا ـ نحو: يا أيُّها الكريمُ ـ: أعْرِبَ: نعتًا[٢].

* * * * *

---

(١) مثاله: يا أيُّها الناسُ، ويكون إعرابها:

يا: أداةُ نداء.

أيُّ: منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ، لأنه نكرةٌ مقصودةٌ.

والها: للتنبيه.

الناسُ: بدلٌ من المنادى لأنه اسمٌ جامدٌ، مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخره.

(٢) فيكونُ إعرابُ «الكريم»: صفةٌ للموصوف: «أي»، مرفوعةٌ بالضمةِ الظاهرةِ على آخرِه.

أقول: قد تَمتْ خِدمةُ هذه الرسالةِ المباركةِ، وإعرابُ شواهدِها غيرِ المعربةِ، ضحىٰ يومِ الجمعةِ العاشرِ من شهرِ ذي القَعدةِ الحرامِ، لعامِ ألفٍ وأربعِ مئةٍ وخمسةٍ وثلاثينَ للهجرةِ النبويةِ، في مدينةِ خيرِ البريةِ ﷺ صلواتُ اللهِ وسلاماتُه عليه، وعلى آلهِ وصحبِه.

والحمدُ للهِ في البدءِ والختامِ.

فهرس الموضوعات









ISBN: 978 - 9933 - 503 - 65 - 9
9 789933 503659